تاريخ الصحافة الالكترونية
النشأة والتطور

سلمى السيد الشعراوي

تاريخ الصحافة الإلكترونية النشأة والتطور

كانت شبكة الإنترنت فى مطلع التسعينات من القرن الماضى مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر كوسيلة لتبادل المعلومات، وكان إستخدامها فى الأساس قاصراً على الباحثين فى المؤسسات الأكاديمية[١].

ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية (www) وظهور شركات مزودى خدمات الإنترنت للأفراد تزايد الاستخدام الجماهيرى للإنترنت، وتحولت بالفعل إلى وسيلة إتصال تؤدى وظائف الإتصال الشخصى والإتصال الجماهيرى[٢].

وبفضل إعتمادها على الاتصال عبر الحسابات الإلكترونية computer mediated communication الأمر الذى جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالى جديد يعتمد على الوسائط المتعددة multimedia فى تقديمه للمضمون وعلى التفاعلية interactivity فى أساليب الإتصال بالجماهير[٣].

---

(١) ماجد تربان، مرجع سابق، ص١٠١.

(٢) حسنى نصر، "الإنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية"، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص١٣.

(٣) أبو السعود إبراهيم، "الإنترنت والمهارات الصحفية"، دراسة عن تجربة الأهرام وإستراتيجية التوعية والإعلام لتعزيز المحتوى الرقمى

وكان لظهور الوسائط المتعددة وزهد كلفة النشر الإلكترونى وإنتشاره الواسع الذى يسمح للجرائد أن تقدم مجموعة أوسع من المعلومات، مع إمكانية الربط بمقالات أخرى ومنشورات أخرى، وحتى مواقع ذات علاقة على النسيج العنكبوتى[٤].

وبشكل عام فإن ظهور الصحافة الإلكترونية وتطورها كان نتاج لشبكة الإنترنت العالمية التى جاءت أيضاً نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الإتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية[١].

ولقد نشأت الصحافة الإلكترونية فى منتصف عام ١٩٧٠، عبر إستخدام تقنية التليكس والفيديوتكس، فى إثنين من المؤسسات الإعلامية البريطانية هما IBA، BBC

ولقد كانت بداية ظهور الصحافة الإلكترونية كما يرجمها سيمون باينز S. Bains كثمرة تعاون بين مؤسستى BBC بى

العربى"، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، المركز العربى للدراسات الإعلامية، العدد ١١١، إبريل، يونيه، ص٨٠.

[٤] إنتصار موسى، "تصحيح وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية"، ط١، بغداد، مكتبة الذاكرة، ٢٠٠٤، ص٢٠٢.

[١] فيصل أبو عيشه، مرجع سابق نفسه، ص١٠٢.

بى سى الإخبارية والأندبندنت برود كاستيغ أو ثوريثى IBA عام ١٩٧٦، ضمن خدمة تلتكست[٢].

وفى عام١٩٧٩ ظهرت فى بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت بإسم خدمة الفيديووتكست مع نظام برستيل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أو ثوريتى BTA[٣]، [٤].

ومع تطور قواعد البيانات وإستخدام الكمبيوتر فى عمليات ما قبل الطباعة فى بداية السبعينات من القرن الماضى، غير أن هذا المجال لم يلق الإهتمام المطلوب من الباحثين إلا بحلول عام ١٩٨٠، حيث بدأ ظهور الصحافة الإلكترونية فى شكلها الحديث إستجابة للتغيرات التى شهدتها بيئة الإتصال الجماهيرى بظهور شبكة الإنترنت[٥].

---

[٢] محمود علم الدين، "الصحافة الإلكترونية"، ص١٩.

[٣] د.عماد بشير، "تعزيز المحتوى الرقمى العربى على الإنترنت" بالعودة إلى الصحافة اليومية المطبوعة"، ٢٠٠٥/٧/٢٦.

http/www, informatics, gov.sa/modules php? Sections &op=vie war.

[٤] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص١٩، ٢٠٠٧،

[٥] فيصل أبو عيشه، مرجع سابق، ص ١٠٣.

ويقول شيدين أن عام ١٩٨١ يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت "كومبيوسيرف"، خدمتها الاتفية مع (١١) صحيفة مشتركة فى الأسوسيتد برس، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام ١٩٨٢ بعد إنفضاض الشراكة[٦] :

تبع ذلك ظهور الخدمات الصحفية فى قوائم الأخبار الإلكترونية BBS Bulletin Board System فى سنوات ١٩٨٥: ١٩٨٨[١].

ويرى البعض أن صحيفة "هيلر نبورج" أجبلاد السويدية، أول صحيفة إلكترونية تصدر على الإنترنت أعقبها صدور العديد من الصحف فى تنام مطرد، فبينما لم يكن عدد هذه الصحف يزيد عن ١٠ صحف مطلع عام ١٩٩٠، تضاعف هذا الرقم بشكل مزهل حتى بلغ ٢٢٠٠ صحيفة بحلول عام ١٩٩٦، مع تضاعف مرة أخرى ليصل فى شهر أبريل من عام ٢٠٠٠ إلى ٤٥٠٠ صحيفة يرتكز أغلبها فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا[٢].

---

(6) Shedden, David, 2005, New media time Line, 1969: 2007, Poyn Ter Ins titute.

(١) فيصل أبو عيشه، مرجع سابق، ص١٠٣.

(٢) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٢٢.

وفى عام ١٩٩٢ أنشأت شيكاغوا وأونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الإلكترونية الأول على الإنترنت أنطلق عام ١٩٩٣ فى كلية الصحافة والإتصال الجماهيرى فى جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أون لاين Palo-Alto وألحق به موقع آخر فى ١٩ يناير ١٩٩٤ هو ألتو بالو ويكالى لتصبح الصحيفة الأولى التى تنشر بإنتظام على الشبكة[٣].

ثم بعد ذلك بدأت غالبية الصحف الإلكترونية تتجه إلى النشر عبر الإنترنت خلال عامى ١٩٩٤ ــ ١٩٩٥ وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التى أنشأت مواقع إلكترونية من ٦٠ صحيفة نهاية عام ١٩٩٤ إلى ١١٥ صحيفة عام ١٩٩٥ ثم إلى ٣٦٨ فى منتصف عام ١٩٩٦[٤].

وتعد صحيفة "الواشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعاً كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن

---

(3) Kawamoto, K. 2003, Digital Journalism, Emergence media and the changing. Horizan of Journalism, ox ford, Rowman & Little field Publishers, INC.

(4) Gillmor, Dan 2004, we the media, Grassroots Journalism by the people, Fort the People, Oreilly media, U.S.U.

نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها فى كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة[٥].

وأطلق على هذا المشرع إسم "الحبر الورقى"، والذى كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هى الصحف الإلكترونية، التى تخلت للمرة الأولى فى تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدى للتحرير والقراءة تستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة فى التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى إستجابة للتطورات المشاركة فى ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات وظهور نظم وسائل الإعلام المتعددة "Multi media"[١].

وما تحقق من تنام لشبكة الإنترنت عمودياً وأفقياً وإتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودولاً أخرى عديدة خصوصاً فى الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية متخصصة، مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك[٢].

---

(٥) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٢٢.

(١) فيصل أبو عيشه، مرجع سابق، ص١٠٦.

(٢) د. أجفو على ٢٠٠٥، "الصحافة الإلكترونية العربية الواقع والآفاق، دار الكتاب الجزائرى، الجزائر، ص٢٧.

وفى شهر نيسان عام ١٩٩٧ تمكنت صحيفة "اللوموند والليبراسيون" من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها فى الإنترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعى وكما هو الحال اليومى للإصدار الورقى[٣].

كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعى إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شىء جديد وإضافى وذلك لإحساسهم بإختلاف العلاقة مع القارىء هذه المرة[٤].

بل وصارت الصحف المطبوعة تواجه منافسة من الصحف الإكترونية فى فبراير ١٩٩٣، حيث أصدرت مجلة "نبوزويك" الأمريكية الأسبوعية أول طابعة لها على إسطوانة مدمجة CD-Rom، تعرض إلى جانب النصوص المكتوبة والصوتية والصور والرسوم المتحركة والوسائط المتعددة[١].

---

[٣] فيصل أبو عيشه، مرجع سابق، ص١٠٦..

[٤] حسن عماد مكاوى، "تكنولوجيا الإتصال الحديثة فى عهد المعلومات"، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣، ص٢٣.

[١] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٢٨.

وحول موضوع تزايد عدد الصحف الإلكترونية وإنتشارها فى العالم يقول الدكتور"عبد الستار فيبكى"،" لقد تزايد الإتجاه فى الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الإلكترونى بسرعة كبيرة ففى عام ١٩٩١، لم يكن هناك سوى ١٠ صحف فقط على الإنترنت تم تزايد هذا العدد حتى بلغ ١٦٠٠ صحيفة عام ١٩٩٦ وقد بلغ عدد صحف عام ٢٠٠٠ على الإنترنت (٤٠٠٠) صحيفة على مستوى العالم، كما أن حوالى ٩٩% من الصحف الكبيرة والمتوسطة فى الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتها على الإنترنت[٢].

أما بالنسبة للصحافة العربية الإلكترونية:

فإنه بدءاً من سبتمبر عام ١٩٩٥، سعت الصحف العربية إلى الإفادة من شبكة الإنترنت فى نشر نسخ إلكترونية من إصدارتها المطبوعة، حيث ظهرت النسخ الإلكترونية من صحيفة الشرق الأوسط فى التاسع من الشهر نفسه، تلتها صحيفة النهار اللبنانية فى الأول من فبراير عام ١٩٩٦، ثم

---

[٢] عبد الستار فيكى، "الألفية الثالثة عصر المنجزات من ثورة عـوتنبرغ إلى غزو الإنترنت، بيـروت، دار الصـياد، أنترنشـيونال، ٢٠٠٠، ص٢٣٠.

http/ www, e3lami.com.linnerarticles.php?. articlied=91.79id=39.

تولى صدور النسخ الإلكترونية لتبلغ فى منتصف ٢٠٠٠، (٢٦) نسخة، وتعد صحيفة الجزيرة أول صحيفة سعودية تنشر نسخة إلكترونية من إصدارها المطبوع فى ١٦ أبريل ١٩٩٧[٣].

ولقد أصدرت العديد من الصحف العربية نسخاً إلكترونية لها على شبكة الإنترنت مثلاً جريدة الراية فى يناير ١٩٩٧ والقبس السعودية فى ١٢ يوليو ١٩٩٧.

وتعد مؤسسة "دار التحرير للطباعة والنشر" أول مؤسسة صحفية نشأت موقعاً لها على الشبكة فى ١٦ فبراير ١٩٩٧، ويضم نسخاً إلكترونية من صحف "الجمهورية المساء، الجازيت، ومصر اليوم"، تلتها جريدة الشعب فى أول أكتوبر ١٩٩٧[٤].

وفى منتصف يونيه ١٩٩٨ صدرت النسخة الإلكترونية، من جريدة "الأهرام ويكلى"، ومجلة "السياسة الدولية" مترجمة إلى اللغة الإنجليزية، ثم صدرت النسخة الإلكترونية من جريدة

---

[٣] عبد الله بن نامر، وفهد بن عبد العزيز، "إعتماد النخب على المصادر الإخبارية الإلكترونية الحديثة وإتجاهاتهم نحو مستقبل إنتشارها فى المجتمع السعودى، ب، ب، د، ص٧.

[٤] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٢٨.

"الأهرام الصباحية" فى ٥ أغسطس١٩٩٨[١] وتعد جريدة "المراسل" أول جريدة مصرية وعربية يتم إعدادها خصيصاً للنشر الإلكترونى وبدأت فى الصدور أسبوعياً منذ ١٢ أغسطس ١٩٩٧[٢].

أما بناء المحتوى الإخبارى لصحافة الإنترنت فقد تطور حسب Pavlik عبر ثلاث مراحل هى[٣] :

١ ــ المرحلة الأولى:

كانت صحيفة الإنترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائداً.

٢ ــ المرحلة الثانية:

يقوم الصحافيين بإعادة إنتاج بعض النصوص لتتلائم مع مميزات ما ينشر فى الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما لى ذلك، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الأول.

---

[١] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٢٨.

[٢] نجوى عبد السلام فهمى، "تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية: الواقع وآفاق المستقبل"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨، ص٢١٨.

[3] Pavlik, John V, 1997. The Future of online Journalism A guide to who's doing what.

٣ ــ المرحلة الثالثة:

فيقوم الصحافيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الإنترنت يستوعبوا فيه تنظيمات النشر الشبكى ويطبقوا فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخير.

الدوافع التى قادت الصحف المطبوعة إلى الدخول فى ميدان النشر الإلكترونى وإصدار طبعات إلكترونية هى[٤]:

١ ــ أن الصحف أرادت أن تحجز لها مكاناً على الطريق السريع للمعلومات Supper High way Information إلى حين تقرر كيف يمكنها تحقيق ربح مادى عن طريق النشر الإلكترونى.

٢ ــ أن بعض الصحف دخلت إلى هذا المجال تخوفاً من أن تسبقها الصحف المنافسة.

٥ ــ أنواع الصحافة الإلكترونية:

يمكن تقسيم الصحافة الإلكترونية وفقاً لعدد من المعايير وهى كالآتى:

---

[٤] محمد عهدى فضلى، "تكنولوجيا الصحافة، أنظمة المعلومات والإتصالات"، القاهرة، بدون ناشر، ٢٠٠٦، ص١٧٢.

يلاحظ المتصفح لشبكة الإنترنت إهتماماً متزايداً فى بناء المواقع الإلكترونية والمتنوعة المختلفة، وذلك يعود للطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفى عبر الإنترنت، التى أتاحت مجالاً واسعاً أمام العديد من الجهات الإعلامية وغير الإعلامية لكى تمارس بنفسها النشاط الصحفى بشكل أو بآخر[١].

ويمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات المواقع الشهيرة التابع لأحزاب سياسية ومنظمات محلية ودولية، وحركات سياسية وعسكرية، بلد وحكومات ودول إضافة إلى آلاف المواقع لمؤسسات إعلامية مختلفة الإهتمامات سواء أكانت صحفاً، أم إذاعات، أم محطات تلفزة، وجميعها يقدم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع[٢].

وتنقسم الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت إلى عدة أنواع وهى:

١ ــ أنواع الصحف الإلكترونية بإعتبار وجود أصل مطبوع أو عدم وجوده:

---

[١] عبير الرحيانى، "الإعلام الرقمى والإلكترونى"، مرجع سابق، ص٢٣٧.

[٢] ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص١١٧.

أولاً: الصحف الإلكترونية الكاملة Online news papers[٣].

وهى صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل إسم الصحيفة الورقية "الصحيفة الأم" ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلى:

أ) تقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها والتى تقدمها الصحف ورقة من أخبار وتقارير وأحداث وصور.

ب) تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحف الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق (Hyper text) مثل خدمات البث داخل الصحيفة أو فى شبكة الويب كلها، وخدمات الربط المواقع الأخرى، وخدمات الربط الفورى، والوصول للأرشيف[٤].

٣ ــ تقديم خدمات الوسائط المتعددة (multi media) النصية، والصوتية، والمصورة، وبوابة الأهرام الإلكترونية.

---

[٣] ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص.ص١١٧: ١١٨.

[٤] صالح العنزى، إخراج الصحف الإلكترونية فى ضوء السمات الإتصالية لشبكة الإنترنت، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧، ص٢٤١.

ومثال على ذلك، صحيفة منبر الرأى الإلكترونى، وموقع الغد المالى الإلكترونى فى الأردن وبوابة الأهرام الإلكترونية[1].

٢ ــ ثانياً الصحف الإلكترونية من الصحف الورقية:

وهى مواقع الصحف الورقية على الشبكة الإلكترونية وهذا النوع يأخذ شكلين أساسيين:

١ ــ صحف إلكترونية من الإصدارات المطبوعة :

وهى النسخ التى تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع وبالتالى فهى بمثابة إعادة نشر ما سبق نشره فى الإصدارات المطبوعة فهى صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقى الكامل، كما هو يعد تحويله إلى الشكل الإلكترونى.

٢ ــ صحف الكترونية تقدم بعض المضمون الورقى.

وهى تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، ومع ذلك لا يشترك الإصدار الإلكترونى مع الإصدار المطبوع إلا فى الإسم والإنتماء للمؤسسة الصحفية فقط، والصحف التى تصدر بشكل إلكترونى مستقل، دون الإرتباط بإصدار مطبوع، بحيث تؤسس الصحيفة على أنها إلكترونية ، ومثال على ذلك

---

[1] عبير الرحبانى، مرجع سابق، ص٢٣٧.

الصحف الورقية اليومية فى الأردن، الرأى، الدستور، الغد، العرب اليوم، الجوردان تايمز[٢].

٣ ــ ثالثاً: صحف إلكترونية ليس لها إصدار ورقى:

وهذه الصحف غير تابعة لأى مؤسسة صحفية ورقية، وتعتبر مستقلة إدارياً وتقدم خدمات تعنى بالشأن المحلى، وتقدم خدمات إخبارية على جميع الصعد، إضافة إلى ميزة التفاعلية، وحكومه البريد الإلكترونى، وخدمة SMS وغيرها من الخدمات، وتتمتع هذه المواقع بمساحة كبيرة من الحرية بعيدة عن الرقابة الحكومية.

ومثال على ذلك، صحيفة عيون الإلكترونية، والسوستة، وموقع عمان نت الإخبارى، وموقع خبرنى الإلكترونى، وسرايا وغيرهم من المواقع الإلكترونية الأخرى فى الأردن[٣].

وفى مصر مثال على ذلك: صحيفة اليوم السابع، ومصراوى.

وكذلك جريدة الشعب التى تصدر عن حزب العمل التى أوقفتها الحكومة المصرية فى شكلها المطبوع فى سبتمبر

---

[٢] ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص.ص١١٨: ١١٩.

[٣] عبير الرحبانى، مرجع سابق، ص٢٣٨

٢٠٠٠، ولكنها عادت لتصدر على شبكة الإنترنت دون أن يكون لها أصل مطبوع ودون الحصول على ترخيص من السلطات المختصة[١].

ثانياً: أنواع الصحف الإلكترونية بإعتبار نوع التقنية المستخدمة فى الموقع:

وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الإنترنت وتنقسم الصحف الإلكترونية إلى أربعة أنواع:

١ ــ الصحف الإلكترونية التى تستخدم تقنية الجرافيك التبادلى (الصورة Graphic Interchange Format).

والذى يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الإنترنت[٢]. وهى تقنية غير جيدة، بالإضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من المميزات التفاعلية ومثالها جريدة الشعب المصرية والسياسة الكويتية.

٢ ــ الصحف الإلكترونية التى تستخدم تقنية النص المحمول PDF Portable Datagram Format.

وهو نمط قريب من النمط السابق، ويتيح نقل النصوص، والأشكال، والصور، والرسوم، والصفحات كاملة من الصحيفة

---

(١) رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص٩٨.

(٢) حسن محمد نصر، مرجع سابق، ص١٠٨.

الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماماً للنسخة الورقية ومثالها جريدة السفير اللبنانية، والمدينة السعودية.

٣ ــ الصحف الإلكترونية التى تستخدم تقنية النص الفائق "Html" Hyper Text mark up Format.

وهو الخط الذى يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ويستفيد من إمكانيات الإنترنت المتعددة، وأهمها الجمع بين النص والصوت والصورة ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص ومثال على ذلك جريدة الأهرام المصرية، والرياض السعودية، والبيان الإماراتية[٣].

٤ ــ صحف إلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول:

للإستفادة من مزايا النظامين: حيث النص الفائق يوفر المميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول الذى ينقل صورة حرفية من صفحة جديدة، وذلك لأن البعض يفضل أن يرى صحيفة بالشكل الذى

---

(٣) المصدر السابق نفسه، ص١٠٨.

إعتاد عليها. ومن الأمثلة على هذا النوع صحيفة المستقبل والنهار اللبنانيتين[١]، [٢].

والواقع أن غالبية مواقع الصحف العالمية الكبرى تجمع بين لغة Html وطريقة PDF فى تقديم محتوى النسخة المطبوعة على الإنترنت، ولكن غالبية مواقع الصحف العربية تقتصر فى الوقت الحالى على إستخدام لغة Html بعد أن كانت تعتمد فى بدايات ظهورها على الشبكة على إستخدام صور النصوص GIF، ويجمع عدد قليل للغاية مثل مواقع صحف النهار، والأنوار، القدس العربى، بين PDF, Html، ويقتصر عدد آخر على إستخدام طريقة PDF مثل مواقع صحف اليوم الجزائرية والصحافة التونسية La Press De Tunisia والحياة اللبنانية و ٢٦ سبتمبر والأيام اليمنيتين والسياسة الكويتية[٣].

---

(١) رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص.ص٩٩: ١٠٠.

(٢) محمود إبراهيم خليل، مرجع سابق، ص.ص١٤١: ١٤٦.

(٣) حسنى محمد نصر، مرجع سابق، ص١١٠.

٣ ــ أنواع الصحف الإلكترونية بإعتبار بلد الصحيفة[٤]،[٥]:

١ ــ صحف مصرية: وهى التى تبث عبر الإنترنت من داخل مصر، مثل الأهرام والأخبار وغيرها.

٢ ــ صحف عربية تصدر من دول عربية: مثل السياسة الكويتية، والرياض السعودية وغيرها.

٣ ــ صحف عربية تصدر من الخارج للوطن العربى مثل الحياة والشرق الأوسط اللتان تصدران بالعربية من لندن.

٤ ــ صحف أجنبية، وهى كثيرة جداً، مثل نيويورك تايمز، والواشطن بوست وغيرهما.

٤ ــ أنواع المواقع والصحف الإلكترونية من حيث المضمون[١]:

١ ــ مواقع تجارية تسويقية: وتعرض هذه المواقع لمنتجات الشركات والمؤسسات التابعة لها مساعدة فى تسويقها، وتحتوى فى الغالب على خدمة البيع على الإنترنت.

---

(٤) رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص١٠١.

(٥) محمود إبراهيم خليل، مرجع سابق، ص١٤٧.

(١) ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص.ص١١٩: ١٢٠.

٢ ــ مواقع تجارية إعلانية: وتكتفى هذه المواقع بالتعريف بالسلع والخدمات التى تقدمها الشركة ولا تتيح إمكانية البيع والشراء عبر الإنترنت.

٣ ــ مواقع إخبارية: وترتكز على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير.

٤ ــ مواقع شاملة وتضع هذه المواقع نطاقات إهتمام واسعة ومتنوعة من حيث التخصص والقوالب الفنية، والمناطق الجغرافية لتهتم بمساحات جغرافية متنوعة.

٥ ــ مواقع إعلامية مساندة وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية.

٥ ــ أنواع الصحف من حيث الإحتراف[٢]:

١ ــ مواقع هواة: وغالباً ما يقوم عليها شخص أو عدة أشخاص من الهواة غير المتفرغين، والذين يرغبون فقط فى التعبير عن رؤيتهم أو التعريف بأنفسهم أو عرض إنتاجهم الفكرى أو الأدبى أو العلمى.

---

[٢] ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص١٢٠.

٢ ــ مواقع محترفة وتقوم هذه المواقع على مؤسسات محترفة ومتخصصة وتستعين بكفاءات متخصصة ومحترفة للعمل الإعلامى والصحفى.

٣ ــ مواقع آخذه فى الإحتراف.

وغالباً ما تكون تطويراً لمواقع الهواة أو بعض المواقع الشخصية والتى يرغب أصحابها فى تطوير موقعهم فيقومون بإستعانة بعض الكفاءات المحترفة.

٦ ــ أنواع الصحف الإلكترونية من حيث الجمهور المستهدف[١]:

١ ــ صحف إلكترونية تستهدف جمهوراً متخصصاً محترفاً:

وتستهدف هذه الصحف جمهوراً فى تخصص علمى أو إجتماعى أو فكرى، فيتوجه الموقع بمحتواه ومادته إلى جمهور الصحفيين أو المهندسين أو الأطباء أو المحامين أو غير ذلك وهو لا يهتم كثيراً بالجمهور العام ويقدم خدماته ومعلوماته وحتى إعلاناته لهذه الفئة دون غيرها.

٢ ــ مواقع تستهدف جمهوراً عاماً متنوعاً.

وتعرض هذه الصحف وتلك المواقع مادة متنوعة تستهدف عموم الجمهور الذى يزور شبكة الإنترنت، وبذلك

---

(١) ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص١٢٣.

تسعى هذه الصحف وتلك المواقع لدراسة شرائح زوار الإنترنت بشكل عام، وطبيعة المناطق الجغرافية التى تغطيها وذلك فى محاولة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة.

٣ ــ صحف تستهدف جمهوراً نوعياً

غالباً ما تخصص هذه الصحف وتلك المواقع فى مخاطبة جمهور نوعى داخل المجتمع مثل الشباب أو النساء أو الأطفال وبذلك تعكف هذه الصحف على دراسة إحتياجات طبيعة الشريحة المنتقاة لتقديم المادة المناسبة لها وتقديمها فى شكل عرض ملائم لطبيعتها.

٧ ــ وترى سلمى كامل أن أنواع المواقع الصحيفية على الإنترنت من ناحية المحتوى تنقسم إلى مايلى[٢]:

١ ــ من ناحية الفترة الزمنية:

١ ــ صحف يومية. ٢ ــ أسبوعية. ٣ ــ مواقع شهرية. ٤ ــ موسمية.

---

[٢] سلمى كامل، "الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها فى تطوير الصحافة الإلكترونية العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ص.ص ٦٦: ٦٧.

٢ ــ من ناحية اللغـــــــة:

١ ــ مواقع تبث باللغة العربية. ٢ ــ تبث باللغة الإنجليزية. ٣ ــ مواقع تبث باللغة الفرنسية.

٤ ــ مواقع تبث باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

٣ ــ من ناحية العلاقة بالصحافة المطبوعة:

١ ــ مواقع صحفية على الإنترنت لها أصل مطبوع.

٢ ــ مواقع صحفية على الإنترنت ليس لها أصل مطبوع.

٤ ــ من ناحية مواقع البث:

١ ــ مواقع صحفية عربية تبث من داخل الدول العربية المصدرة للصحيفة.

٢ ــ مواقع صحفية تبث من الولايات المتحدة الأمريكية.

٣ ــ مواقع صحفية تبث من المملكة المتحدة.

٥ ــ من ناحية المضمون[1]:

١ ــ صحف تنتمى إلى أحزاب حكومية، وهى لسان حال الحكومة.

٢ ــ صحف حزبية.

---

(1) Timothy, R., 1999, "The Construction of the world wide web Audience" media culture and society, Vol.21, No.5, P.679.

٣ ــ صحف معارضة للحكومات، وتبث من خارج الدولة.

٤ ــ مواقع خاصة بالإجتماعات، والمرأة، والطفل، والصحة، والمعلومات العامة، والتراث.

٨ ــ أنواع الصحافة الإلكترونية بإعتبار نوعية مضمونها[٢]:

١ ــ صحف متخصصة فى السياسة: تهتم بالموضوعات والقضايا السياسية أى كانت نوعيتها عالمية أو محلية.

٢ ــ صحف متخصصة فى مجال الفن.

٣ ــ صحف متخصصة فى مجال الرياضة.

٤ ــ صحف متخصصة فى مجال الإقتصاد.

٥ ــ صحف متخصصة فى مجال الدين.

٦ ــ صحف عامة ومتنوعة فى موضوعاتها إلخ.

٦ ــ الخصائص الاتصالية للصحف الإلكترونية:

تتسم الصحافة الإلكترونية بالعديد من الخصائص الإتصالية التى تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة إتصال حديثة، حيث أكدت معظم البحوثات والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً جماهيرياً فعالاً، إذ مكنت كافة الأفراد

---

[٢] محمود مصطفى محمود الجمل، مرجع سابق، ص٧٩.

والمؤسسات من إرسال وإستقبال المعلومات عبر أى مسافة وفى أى وقت وفى أى مكان[٣].

ومن أبرز خصائص الصحافة الإلكترونية مايلى:

١ ــ خاصية التنوع[١]:

كان الصحافى يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين القضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى، كذلك كانت مهمة الصحف تتمثل فى إنجاز عمل صحفى يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجات الجمهور.

٢ ــ خاصية المرونة[٢]:

تبرز خاصة المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمى صحافة الإنترنت إذ لا يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من

---

(٣) رضا عبد الواحد أمين، مصدر سابق، ص٩٢.

(١) عبد الأمير فيصل، "الصحافة الإكترونية فى الــوطن العربــى"، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٩٢.

(٢) محمود علم الدين، "الصحافة فى عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات"، القاهرة، دار النشر، ٢٠٠٠، ص٢١٧.

المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التى تعترضه.

٣ ــ التفاعليـــــــة[٣]:

حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلى من خلال تكتيك النص المترابط أو الفائق Hyper text الذى يتضمن وصلات Links لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور[٤].

وأن هذا التميز يعد واحداً من أهم سمات وخصائص النشر الإلكترونى[٥].

وقد ساعدت التفاعلية على تخصيص المواقع الإلكترونية صفحات للإهتمامات الخاصة للمستخدمين بحيث يمكن لأصحاب الإهتمامات المشتركة من خلال الصفحات تبادل الخبرات والأنشطة[٦].

---

[٣] محمود علم الدين، "الصحافة فى عصر المعلومات"، مرجع سابق، ص٢٧١.

[٤] عبد الأمير فيصل، "مرجع سابق، ص١٦٤.

[٥] فيصل أبو عيشه، مرجع سابق، ص٩٢.

[٦] عبير الرحبانى، "الإعلام الرقمى الإلكترونى"، مرجع سابق، ص٢٤٠.

كما يمكن من خلال التفاعلية الإفادة من آراء الجمهور فى إعداد المواد الصحفية للصحف المطبوعة أو البرامج التليفزيونية أو الإذاعة التقليدية إلى جانب تلك التى تتوفر عند الإنترنت[١].

وتسمح الصحافة الإلكترونية بمستوى غير مسبوق من التفاعل، يبدأ بمجرد البحث فى مجموعة من النصوص والإختيار فيما بينها، وينتهى بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحافة أو مصدر المعلومة نفسه، أو التدخل للمشاركة فى صناعة الخبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة فى إستطلاعات الرأى والحوارات الحية مع الآخرين حول ما يقرأ[٢].

وتنقسم التفاعلية Inter activity إلى قسمين:

أ) إتصال تفاعلى مباشر[٣]:

مثل مشاركة القراء فى غرف الحوار Chatting ونشر بعض الصحف لمضمونها، وخدمة المراسل Messenger التى

---

(١) زيد منير سليمان، "الصحافة الإلكترونية"، ط٢١، عمان، دار أسامه للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص١١.

(٢) رضا عبد الواجد أمين، مصدر سابق، ص.ص١٠٦: ١٠٧.

(٣) رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص١٠٥.

تسهم فى تحقيق الإتصال المباشر بين مسئولى الصحيفة ومحرريها ومراسلها.

ب) إتصال تفاعلى غير مباشر[٤]:

مثل البريد الإلكترونى، والإستفتاءات أو المنتديات الحوارية والقوائم البريدية.

٤ ــ إمكانية توزيعها[٥]:

أصبح من السهل توزيع الصحف فى أى وقت وفى أى مكان بطريقة إلكترونية وعبر الإنترنت، بعكس الصحف المطبوعة التى لا تزال تعانى تكلفة التوزيع والشحن، وعدم إمكانية إيصالها للمشتركين بخاصة فى خلل الأحوال الجوية السيئة، أو عدم تمكنها من الوصول للأماكن النائية حيث من الصعب وصولها فى نفس الموعد للمشتركين كافة، فقد تصل مشترك ما الساعة الخامسة صباحاً بينما تصل لمشتركين آخرين

---

[٤] عبد الله بن ناصر الحمود، وفهد بن عبد العزيز العسكر، "إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت، دراسة تقويمية"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوى الأول لإكاديمية أخبار اليوم عن الصحافة العربية وتحديات المستقبل"، القاهرة، ٨، ٩ مايو ٢٠٠٢، ص١١.

[٥] عبير الرحيانى، "الإعلام الرقمى والإلكترونى"، مرجع سابق، ص.ص٢٤٠: ٢٤١.

الساعة التاسعة صباحاً، أما الصحافة الإلكترونية فهى تصل للجميع بدقة وبنفس الموعد.

٤ ــ التمكين[١]:

فى الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الإتصال ككل من خلال الإختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفى سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات، والمصادر المتعددة فالقارىء ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية بل بين يديه كل القصص التى نشرت عن الموضوع نفسه فى السابق وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية وبين يديه أيضاً خدمات متعددة يمكنه الإختيار من بينها.

---

[١] فيصل أبو عيشه، مرجع سابق، ص.ص١٢٨: ١٢٩.

٦ ــ وتحدد إيناس مسعد سرج للفروق بين الصحافة الإلكترونية والورقية من حيث التشكيل والتصميم[٢]:

١ ــ الصحف الإلكترونية يتبع قراءتها بشكل عمودى، أو أفقى نظراً لعرضها من خلال شاشة الكمبيوتر صغيرة الحجم فى حيث يتم قراءة الصحف الورقية رأسياً على صفحات كبيرة وهو ما يسهل الإطلاع الفورى على المحتوى.

٢ ــ قدرة الصحف الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية لملفات متعددة الوسائط وهذا الأمر غير متوفر فى الصحف الورقية.

٧ ــ من حيث كم المحتوى المقدم Content[٣]:

للصحف الإلكترونية قدرة هائلة على نشر كميات كبيرة من المحتوى غير محددة فى ذلك بقيود المساحة أو وقت النشر، كما أن الخدمة الأرشيفية التى يتيحها من الخدمات المضاعفة لها من حيث كم المحتوى من الصحف الورقية.

---

[٢] إيناس محمد مسعد فهمى سراج، "أثر إستخدام وسائل الإتصال الحديثة فى تكوين الرأى العام المصرى تجاه القضايا الدولية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القـــاهرة، ٢٠٠٥، ص.ص٢٦١: ٢٧١.

[٣] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص١٨٠.

٨ ــ من حيث سرعة الوصول Accessibility :

تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية فى أن إمكانية الوصول السهل لها يكون فى أى مكان وفى أى وقت، أما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها فهى قابلة للنفاذ[١]:

أما الصحافة الإلكترونية فهى تصل للجميع بدقة وبنفس الموعد[٢].

إلا أن الصحف الإلكترونية كى يتم قراءتها لابد من توافر جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت وهذا ما يجعل أمر الوصول لهذه الصحف محاط ببعض الصعوبات فى حالة إنقطاع الشبكة أو بطء تحميلها أو إصابة جهاز الكمبيوتر بفيروس يستلزم إعادة تثبيت برامج التشغيل[٣]:

---

[١] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص.ص١٠٨: ١٨١.

[٢] عبير الرحيانى، مرج سابق، ص.ص٢٤٠: ٢٤١.

[٣] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص١٨١.

٩ ــ أ) سهولة العرض[٤]:

حيث تعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور.

١٠ــ الفورية Immediacy المباشر والتحديث المستمر:

ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية مباشر Online حيث أصبحت الأخبار تنقل من خلال المراسل الصحافى من موقع الحدث إلى موقع مؤسسية الصحفية بطريقة آنية ومباشرة، ويمكن تعديل الخبر أو حذفه أو إضافة ما يمكن إضافته من مستجدات وهذا ينطبق على النصوص الإخبارية والصوت والفيديو أيضاً[٥].

إلا أنه وطبقاً لما أشارت إليه الجمعية العالمية للجرائد لدول أوروبا الخمسة عشر فقد لاحظت بأن الصحف إستطاعت أن تنسجم بسهولة مع ذلك الحامل الجديد وربما يرجع ذلك لأن سرعة شبكة الإنترنت قريبة من الثقافة الصحفية التى تعتمد كلياً على سرعة نقل الحدث ولكن ما يخاف منه حول أنه مع المنافسة الشديدة بين الصحف الإلكترونية لتقديم المعلومات بلحظة لم تحمل هناك وقت للتأكيد من دقة المعلومات[٦].

---

[٤] غيطاس، جمال 2005. Sep.23 عبر الموقع الإلكترونى
http//www.xhayama. com/librarions/archive/list/199, htm.

[٥] عبير الرحيانى، مرجع سابق، ص٢٤١.

[٦] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص١٨١.